Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إياه « الحاجةَ » من أجرٍ شهريّ . فأما حاجتُها إليه فلأنه حلقةَ الاتصال بينها وبين العالمِ الدُّنيويّ ، لاتستطيعُ قضاءَ شيءٍ بدونه . فهي مقيمةٌ وحدَها معتزلةَ الناسَ لاتزور ولاتزارَ ، ولا تبارح عتبةَ الدارِ إلاّ مرةً واحدة فى العامِ ، تنتقلَ فيها إلى القطار فى طريقها إلى حجِّ بيت الله الحرامِ ... فأما عَمَلُهَا فى ليل أو نهارٍ فهو الصيامُ والقيام والتعبُّد بالتلاوة والتسبيح ، لا تفتأ ذاهبةً آيبةً بين مكان الوضوء وسجّادة الصلاة ... وكلُّ مايُشعر الجيران بوجودها هو قعقعَة القبقَاب وَحدَها حين تذهب أو تئوب . وليس يعلم أحدٌ ماذا يدور فى مسكَنها وعلى أىّ نحوٍ يكون ، حتى إن « عبده السهتان » أقرب المقربين إليها لا يستطيع أن يعرِف من دخائلِ هذا المسكنِ كثيراً أو قليلا ... وقد أشرفتْ « الحاجة فاطمة » على الستّين ، تميل بشرَتها إلى البياضِ ، مكتنِزة الجسم ، تسير ممتدة الخطا كأنها تتخطّر ، وهى تنفِق على نفسها من كرَاء منزِلها العتيق الذى تحتلُّ منه الطبقة الأولى .

ومدّت « الحاجة فاطمة » سفَطاً إلى « عبده السهتان » فتناوله فى حـــذَر . ووجدَ فى قاعه قطعاً من النقود ، ووقف يتلقّى مطالبَ السيدة من السُّوق ، ونصائحَها له أن يكونَ بصيراً يقظاً لا يتغفّلها ولا يدَع الباعةَ تتغفّله . . .

وخرج الرجل يَحمل السَّفط فى يمينه ، وسار متباطئاً